يتكل على معونة احد منهم ، وكان رفيقي الدائم في سرحاتنا اليومية في الجبال ، ايام الطفولة في اثناء الفرص الصيفية . واعتقد ان انطواءه على نفسه هذا ، جعله في كبره مستقلا في آرائه في العمل ، يقدم على حل المعضلات المادية والعائلية التي سلّمت اليه دون الرجوع الى استشارة احد ، بل قد يتصرف بمقدرات الجميع اذا اعتقد هو انها مفيدة .

اما الاربعة الباقون ، وعلى رأسهم صائب ، فقد كنا نسميهم الاربعة الصغار . وكانت الدنيا قد تغيّرت في ايامهم نوعا ما ، فنشأوا على نظام في حياتهم اختلف قليلا عن نظام الآخرين ، فانهم ، منذ ايامهم الاولى ، يرضعون بميعاد ، وينامون بميعاد ، ويدرسون بميعاد ، ويذهبون رأسا الى المدارس الابتدائية دون ان يمروا على (معهد الشيخ) . وقد اتى صائب الى الدنيا بفرحة لم يلاقها احد من اخوته ، حتى ولا البكر على ما اعتقد ، وكان سبب ذلك انه جاء بعد شفاء امي من مرض اشرفت فيه على الخطر الشديد . واظهر هو اهليته لهذه الحفاوة ، فكان محبا لدرسه يكبّ على المطالعة دون ملل ، مهذبا في البيت وخارجه ، يحافظ على كرامته من ان يمسها احد بأذى ، واعتقد انه لم يضرب كفًّا في حياته ، بل كانت العائلة جميعها تحافظ على مراعاة شعوره . وكان الى ذلك كريم اليد جسورا في الدفاع عن نفسه وحماية الآخرين ، شجاعا في ابداء آرائه التي بدأ يكوّنها منذ الصغر فلا يتهيب في ابدائها ولا يخالجه وجل ، حتى اصبح افراد العائلة من الاب والام والاولاد يمحضونه الحب الشديد ويعلقون عليه الآمال . ولم يشبّ عن طفولته قليلا حتى نشأت بيني وبينه

Twitter: @abdullah1994